

## انعكاسات ظاهرة العولمة وامراض العصر في الصحة النفسية للأطفال في المجتمع العراقي (التسمم التكنولوجي نموذجا)

أ.م.د.الهام فاضل عباس

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

أ.د.محمد كاظم جاسم الجيزاني

كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية

مستخلص بحث

ان الحادي والعشرين هو قرن هيمنة العولمة على مسار البشرية ،فالعولمة "فيروس اديولوجي" حيث تغزو العقول ،انه "شعار العصر " وأداة الحضارة المعرفية الجديدة في نشر افكارها وقيمها ،وهكذا فان حتمية العولمة تفرض على الناس نمطا جديدا من التفكير والتعايش معها ونمطا من الانتاج للاستفادة منها ،وظاهرة العولمة نظام عالمي جديد له ادواته ووسائله وعناصره ،وهكذا اخترقت العالم من خلال وسائل مختلفة منها القنوات الفضائية والالكترونيات والحواسيب والانترنت ووسائل الاتصال الجديدة والعلوم الفيزيائية والجينية والطبيعية والاجتماعية ،حيث من اهم الاثار السلبية لهذه الظاهرة التي تعاني منها الدول النامية هي :ازدياد معدلات البطالة ،انخفاض الاجور ،تدهور مستوى المعيشة ،اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء ،تقليص دور الدولة في مجال الخدمات كالصحة والتعليم والإسكان والبنية التحتية الاخرى .

ومشكلة "التسمم التكنولوجي" تشير للآثار الجانبية لسيطرة التكنولوجيا على الانسان والاعتماد عليها مما يؤدي الى اصابة المجتمع بفقدان احساس الفرد بالسكينة والأمان وما تتعرض له البيئة من مخاطر التسمم بمجاله الاعلامي والصناعي التي تؤثر في صحة الطفل الجسديه والنفسية وفي اثناء تفاعله مع البيئة التكنولوجية مثل الفضائيات والكمبيوتر والانترنت والهاتف المحمول والصناعات البلاستيكية والوضوء البلاستيكية والوضوء والمبيدات والمواد الكيميائية وغيرها .

فالصحة النفسية هدف كبير يسعى جميع الافراد الى الحصول عليه او الحفاظ عليه ،فالمهتمون بميدان الصحة النفسية والأطباء النفسيون اولوا اهتماما للصحة النفسية بشكل واسع نظرا لتعدد الحياة الحديثة وتعدد مجالات الضغوط ومصادرها على الافراد بشكل عام والأطفال بشكل خاص ،كما ان ارتفاع مستوى النمو الفكري والحضاري جعلهم يدركوا ان المتعة في الحياة لا تتوقف على صحتهم الجسمية فحسب بل تتعداها الى صحتهم النفسية.

وتعد مرحلة الطفولة من اهم مراحل النمو التي يمر بها الانسان والتي يكون فيها اكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به ،لذا اصبحت دراسة الطفولة والاهتمام بها من اهم المعايير التي يقاس بها المجتمع وتطوره ،لان الاهتمام بها في الواقع اهتمام بمستقبل الامة كلها ،وان اعداد الاطفال وتربيتهم هو اعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التصور ،ومن خلال ما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الاتي :ما انعكاسات ظاهرة العولمة وأمراض العصر (التسمم التكنولوجي نموذجا) في الصحة النفسية للأطفال في المجتمع العراقي؟

وتكمن اهمية البحث بالاتي :

- ١- اننا نتطرق الى مفهوم حديث في المجال التربوي النفسي وهو (التسمم التكنولوجي)
- ٢- تناول شريحة مهمة في المجتمع العراقي وأيضاً مرحلة نمائية حرجة (الاطفال)
- ٣- من المتوقع ان تعطي الدراسة الحالية مؤشرا وبعدا نظريا وتطبيقيا يمكن الاستفادة منه من قبل اولياء الامور والمربين والمعلمين لتكوين الصورة الدافعية حول هذه الظاهرة النفسية والمهمة لرسم ووضع الاستراتيجيات وخطط العمل للتعامل معها ،والتقليل منها بما يخدم التقدم والنجاح في تحيلهم الدراسي وتوافقهم وصحتهم النفسية .

ويهدف البحث الحالي التعرف الى انعكاسات ظاهرة العولمة وأمراض العصر في الصحة النفسية للأطفال في المجتمع العراقي (التسمم التكنولوجي انموذجا ) وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال تناول المحاور الآتية :

- ١- مفهوم العولمة وأمراض العصر
- ٢- مفهوم الصحة النفسية للأطفال
- ٣- مفهوم التسمم التكنولوجي لدى الاطفال
- ٤- النظريات النفسية المفسرة ودراسات سابقة
- ٥- انعكاسات ظاهرة العولمة وأمراض العصر (التسمم التكنولوجي انموذجا ) في الصحة النفسية للأطفال في المجتمع العراقي .

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي منهجا لبحثهما وفي ختام البحث تم تقديم عدد من الاستنتاجات والتوصيات لاستكمال مديات البحث الحالي

## المبحث الاول :التعريف بالبحث

### مشكلة البحث واهميته

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان والتي يكون فيها أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، فالسنوات الخمس الأولى من حياته هي التي تترك بصماتها على شخصيته وتترك أثرها فيه طيلة حياته مما يجعل تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية والتركيز (ابي ميزر وعدس، ١٩٩٣: ١٧).

لذا أصبحت دراسة الطفولة والإهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره لأن الإهتمام بها في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها، وإنَّ إعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور (الفتي، ١٩٧٤: ١٣).

فالأطفال هم العنصر الأكثر تقيلاً للتطور والاكتر اتصالاً في عملية البناء الحضاري (الكبيسي، ١٩٧٩: ٢). لهذا ينادي علماء التربية الحديثة بالإهتمام بالطفل في المرحلة التي تسبق التحاقه بالمدرسة الابتدائية ايماناً منهم بأن الطابع المميز لشخصية الطفل يتكون في هذه السنوات، الأمر الذي يستوجب احاطته بالجو التربوي السليم في دور الحضانة ورياض الأطفال التي تكمل عمل المنزل في تنشئة الطفل (رضوان وآخرون، ١٩٧٧: ٢٦٣).

لذلك أشار الدارسون الى حد المعايير الضرورية التي يجب على الطفل آكتسابها منذ الصغر، وهي العادات المكتسبة والقيم التي تعد واحدة من المؤشرات الأساسية لهوية أي مجتمع من المجتمعات، فالتماسك الاجتماعي يعتمد على مدى وضوح قيم المجتمع وآتساقها في نظام موحد (خلدون، ١٩٧٩: العدد ٩٥).

فالقيم داخل اي مجتمع ترتبط بالتقاليد والعادات لذلك المجتمع ومن ثم فإنها تعد أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والإستقرار داخل المجتمع (تومسن، ١٩٦٥: ٢٠).

ونتيجة الثورات الحضارية التي مرت بها البشرية ومنها الثورة الصناعية ثم الثورة التكنولوجية التي تمخضت عنها الثورة المعلوماتية والإتصالات غيرت طبيعة الحياة البشرية وأنماط التفكير والعلاقات بين الافراد والمجتمعات، ويقال أنَّ المعرفة يتضاعف حجمها كل ٣-٥ سنوات، الأمر الذي يعني أنَّ الإنسان في حالة تطور وتغير سريعين وإنَّ إيقاع حياتنا الحالية الى حد يفرض علينا سرعة التجاوب مع التغييرات التي تفرضها هذه الثورة (الجابري، ٢٠١١: ١).

واليوم ونحن في نظام عالمي جديد كثرت فيه الأقمار الصناعية على غلاف الكرة الأرضية، مما يؤثر في الثقافة العامة للشعوب ويمكننا أن نلمس مدى هذا التأثير من خلال ما تحدثه شاشات التلفاز في مشاهدتها وبصفة خاصة بعد تقوية النقاط البرامج الأجنبية بواسطة تلك الأطباق المسماة "بالدش" إنَّ هذا الغزو الثقافي سيتغلغل الى نفوس الأطفال مما يهددهم بالصراع النفسي بين أفكارنا وأفكارهم ويؤثر في سلوكنا حتى نتبع سلوكهم، إنَّ هذا الغزو الثقافي سيؤثر في حضارتنا كي تدوب في حضارتهم (رجب، ٢٠٠٩: ١٦٢).

إنَّ تكنولوجيا الاتصال على الرغم من مزاياها المتعددة لها عديد من التأثيرات السلبية على المجتمع ويجب علينا ان ندرك ذلك حتى لا تقع في هوة الإنبهار بالتكنولوجيات الحديثة في عصر المعلومات .

ولاشك إنَّ كل تكنولوجيا لها تأثيرات مرغوبة وغير مرغوبة، ولا تعد تكنولوجيا الاتصال - بأي حال من الأحوال - استثناء في هذا السبيل، وهي في بعض الأحيان تصبح التأثيرات غير المرغوبة للتكنولوجيا مدمرة لدرجة تهدد بإلغاء فوائدها المنشودة (اللبان، ٢٠٠٨: ١٨).

إنَّ أبنائنا يتعرضون من خلال هذه الوسائل لمشاهد العنف والجريمة والأخلاقيات السيئة سواء للأطفال او الكبار - مما يكون لها أثر سيء على تصرفاتهم وسلوكهم سواء في مرحلة الطفولة أو ما بعدها، إذ تحدث بلبلة في عقول هؤلاء الأطفال، ويتولد لديهم أنطباعات خاطئة عن المجتمع، وكأنه مكان لممارسة العنف، مما يولد لدى الأطفال عدم التوازن العاطفي.

وإنَّ بعض وسائل الاعلام تقدم لأبنائنا أفكاراً متحيزة ضد المرأة مثلاً أو ضد العرب أو ضد المسلمين أو ضد طعام معين أو فكرة محددة كالترابط الأسري مثلاً، أو قد تظهر الرجولة كمرادف للعنف أو الغضب كما يحدث في البرامج الأمريكية، وكل ذلك بالطبع يؤثر سلباً في طريقة تفكير الأبناء وأتجاهاتهم الذهنية نحو هذه الأشياء، لأنهم لا يدركون أنَّ هناك جهات نظر مختلفة حول الأشياء، وإنَّ الفلم أو اللعبة تعبر عن وجهة نظر صانعيها.

والغريب أنَّ بعض القنوات المخصصة للأطفال تحاول أن تضع بعض النصائح للأطفال ولكن في الوقت نفسه تقوم بإبدال هذه النصائح الى سموم تفتتها في أجساد أطفالنا، ففي حين تتادي هذه القنوات بطاعة الوالدين وضرورة المذاكرة وضرورة الالتزام بالدين نراها تبث بعض الأناشيد التي قد تكون أكثر استساغة لعقل الطفل فنجدها كثيراً ما تتغنى بضرورة التمتع بالحياة بكل لحظة في الحياة متناسية كل الواجبات التي تقع على عاتقها فيلبي أين ستصل هذه القنوات بعقليات أبنائنا ما هو مصيرهم في ظل هذا الغزو الفكري والثقافي والاجتماعي والنفسي (عواد، ٢٠١٠: ٧٣).

ومع تطور الحياة وتعقيدها واتساع دائرة التقدم العلمي والاختراعات التي جاءت لخدمة الإنسانية كان لابد من الوقوف على تأثيرات وانعكاسات بعض هذه الانجازات سلباً على الطبيعة والإنسان، ومن هذه التأثيرات السلبية التلوث الذي هو وليد الصناعة بالدرجة الأولى ومن أخطر مشاكل البيئة بل هو مشكلة العصر الملحة التي باتت تَوَرِّق بال المسؤولين والباحثين لوضع الضوابط الحاكمة والمعايير التي تخلص البشرية من خطر هذه المشكلة المخيفة.

وسيطرت مشكلة التلوث Pollution على قضايا البيئة كلها حتى غدت مشكلة البيئة الرئيسة وارتبطت في أذهان الكثيرين أنَّ التلوث هو المشكلة الوحيدة للبيئة وإنَّ في التصدي لها تحل مشاكل البيئة، وذلك إنَّ آثار هذه المشكلة ظاهرة للعيان وخطورتها محسوسة ومشاكلها ملموسة أكثر من مشكلتي البيئة الاخيرتين الانفجار السكاني واستنزاف موارد البيئة الطبيعية ولا ننسى أنَّ آثار هذه المشكلة شملت الإنسان نفسه وممتلكاته مثلما أخلت بالكثير من الأنظمة البيئية السائدة (السعود، ٢٠٠٧: ٥١).

وتتعدد المشاكل التي تواجه البيئة بما يتطلب معه بذل المحاولات الدورية والجهد والتدابير المتواصلة لحماية الفرد من غوائل الطبيعة، وباتت هذه المشاكل البيئية موضع الإهتمام الدولي، لأن هذه المشاكل لا تعرف حدوداً إقليمية وتهدد كوكب الأرض تهديداً مباشراً، ولا غرو أن تعقد المؤتمرات الدولية على مستوى القمة لمناقشة هذه القضية الخطيرة (رشوان، ٢٠١٠: ٧٦).

ومشكلة "التسمم التكنولوجي" تشير للأثار الجانبية لسيطرة التكنولوجيا على الانسان والاعتماد عليها مما يؤدي الى اصابة المجتمع بفقدان احساس الفرد بالسكينة والأمان وما تتعرض له البيئة من مخاطر التسمم بمجاليه الاعلامي والصناعي التي تؤثر في صحة الطفل الجسميه والنفسية وفي اثناء تفاعله مع البيئة التكنولوجية مثل الفضائيات والكمبيوتر والانترنت والهاتف المحمول والصناعات البلاستيكية والوضوء البلاستيكية والوضوء والمبيدات والمواد الكيميائية وغيرها.

وتعد مرحلة الطفولة من اهم مراحل النمو التي يمر بها الانسان والتي يكون فيها اكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، لذا اصبحت دراسة الطفولة والاهتمام بها من اهم المعايير التي يقاس بها المجتمع وتطوره، لان الاهتمام بها في الواقع اهتمام بمستقبل الامة كلها، وان اعداد الاطفال وتربيتهم هو اعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التصور، ومن خلال ما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الاتي: ما انعكاسات ظاهرة العولمة وأمراض العصر (التسمم التكنولوجي انموذجاً) في الصحة النفسية للأطفال في المجتمع العراقي؟

إنّ مسابرة العصر ومتطلباته بما فيه من تقنية وتقدم علمي تضغط على الإنسان أن يلم بمعارف كثيرة وأن يتزود بمهارات خاصة ما كان منها على صلة مباشرة بحياته، ولا ننسى له ذلك إلا إذا وجد بين يديه مصنفاً علمية وأدوات تقنية تتناول جوانب الحياة (الشاعر وآخرون، ٢٠٠١: ٥).

ونحن نعيش اليوم في بيئة لا يحق للإنسان فيها أن يلتفت الى همه الشخصي وعالمه الداخلي، بينما تعاني بيئته من التدهور والتدمير، لذلك علينا بناء سلوكيات وأخلاقيات وتأسيس قيم إنسانية عن طريق التربية البيئية التي من شأنها أن تهيب إنساناً واعياً للبيئة وقضاياها، ففي الإنسان من القدرات والإمكانات الكامنة ما يعجز وعيه المباشر عن إدراكه فالأسرة ممثلة الثقافة أو هي مرآة تنعكس عليها الثقافة التي توجه فيها بما تحتويه من قيم وعادات واتجاهات إجتماعية، وفيها يتعلم فكرة الصواب والخطأ ومنها يتعرف الأساليب التي عليه أن يتخذها كأسلوب في سلوكه، ويتعلم الطفل من الأسرة ما عليه من واجبات وماله من حقوق، وكيف يتعامل مع غيره وكيف يستجيب لمعاملة الآخرين، وهذه الانماط السلوكية والقيم جميعها يتعلمها الطفل في مراحل تكوينه الاولى في السنين التي تسبق دخوله المدرسة وتحدد الى حد كبير أساليبه السلوكية في المستقبل (بدر، ٢٠٠٧: ١١٧).

وأنّ للأسرة دوراً كبيراً في التربية الاجتماعية، فهي التي تدرّب الطفل على حفظ الحقوق وتعرفه بالأخلاق الحسنة واقامة علاقات متينة مع الآخرين تقوم على الإحترام المتبادل (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٣: ١٧). وفي ظل التطورات التكنولوجية الحالية والتغيرات المتسارعة فإن العمل الإعلامي بمختلف قطاعاته المقروءة أو المسموعة أو المرئية، يتطلب زيادة الوعي الإعلامي وتوجيه سلوك العاملين في هذا المجال الحيوي الى الالتزام بالمعايير العالمية الحديثة والفاعلة لإتقان هذه المهنة (زكي، ٢٠١٠: ٨٠).

إنّ شريحة الأطفال المتعاملة مع الأنترنت هي شريحة مكتسبة لمهارة التعامل مع الحاسبة، وبهذا فهي مختلفة عن أطفال الأمس، إذ صار البعض يطلق عليهم "أطفال الديجتال أو الأطفال الرقميون" (زكي، ٢٠١٠: ٨٤). ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث لتتحدد بما يأتي:

- ١- الكشف عن وعي الوالدين والمربين وأعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة بالتأثير السلبي لوسائل الاعلام في النشئ وما تتركه من تأثيرات في صحتهم الجسمية والنفسية والعقلية.
- ٢- كونه يتناول شريحة مهمة ومرحلة نمائية حرجة الا هي مرحلة الطفولة .
- ٤- الكشف عن وعي اولياء الامور والمعلمين بدور التكنولوجيا في التأثير على الأطفال, وما نوع هذا التأثير مما يساعد في العمل على زيادة الوعي.
- ٥- اننا نتطرق الى مفهوم حديث في المجال التربوي النفسي وهو (التسمم التكنولوجي )
- ٦- بالإمكان الافادة من نتائج هذا البحث في زيادة توعية الأسرة والمعلم بتأثير التكنولوجيا بكل أنواعها وما تسببه أو ما تتركه من أثر سلبي في الصحة النفسية للأطفال.

### اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- ١- مفهوم العولمة وامراض العصر
- ٢- مفهوم الصحة النفسية لدى الأطفال
- ٣- مفهوم التسمم التكنولوجي لدى الاطفال
- ٤- النظريات النفسية المفسرة لمفهوم التسمم التكنولوجي للاطفال
- ٥- انعكاسات ظاهرة العولمة وامراض العصر (التسمم التكنولوجي انموذجا ) في الصحة النفسية للاطفال في المجتمع العراقي .

### تحديد المصطلحات

اولاً: مفهوم العولمة (Globalization)

- العولمة في اللغة تعني ببساطة جعل الشئ عالمي الانتشار في مده أو تطبيقه وهي ايضا العملية التي تقوم من خلالها المؤسسات سواء التجارية ام غير التجارية .بتطوير تأثير عالمي أو بدء العمل في نطاق عالمي .
- تعرف العولمة بوصفه مصطلح تم وضعه بهذا القالب اللفظي حديثاً ضمن مفردات اللغة العربية والذي (zation) والفرنسي ((Globalisation)) من أصل لاتيني واحد ((Glob)) الذي يعني الكرة الارضية <sup>(١)</sup> او بعبارة أخرى يعني ((الكوكبية)) أو الكونية .(الجراد, ٤١: ٢٠٠٥)
- والعولمة ((هي الدخول الجديد بسبب تطور الثورة المعلوماتية والتقنية والاقتصادية معاً في طور من التطور الحضاري يصبح فيه مصير الانسانية موحداً او نازعاً للتوحد. تسمى العولمة Globalization, وتعني لغوياً تعميم الشئ أو المفهوم أو القيمة أو السلعة أو الموقف وتوسيع دائرته ودائرة تأثيره لتشمل كل الكرة الأرضية على اعتبار إن Globe هي الكرة.
- العولمة هي ديناميكية جديدة تبرز داخل العلاقات الدولية من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة والسرعة في عملية انتشار المعلومات والمكتسبات التقنية والعملية للحضارة يتزايد فيها دور العامل الخارجي في تحديد مصير الأطراف الوطنية المكونة لهذه الدائرة المندمجة وبالتالي لهوامشها أيضاً.(حسن, ٣١: ٢٠٠٣)

- إن العولمة تعمل على توحيد الأفكار والقيم وأنماط السلوك وأساليب التفكير بين مختلف شعوب العالم كوسيلة لتوفير مساحة واسعة من الفهم المتبادل والتقريب بين البشر وقرار السلام العالمي. (الجراد، ٢٠٠٥: ٤٣)، ومن هذه التعريفات، يمكن تلخيص العولمة في كلمتين: كثافة انتقال المعلومات وسرعتها إلى درجة أصبحنا نشعر بأننا موجودين في قرية كونية Global Village ، فان ما يحصل في بقعة ينتشر خبره في البقعة المجاورة وكل ما يحدث في جزء يظهر أثره في الجزء الآخر .

### ثانياً: الصحة النفسية

إن للصحة النفسية مفاهيم ومعاني كثيرة ، وسنعرض مفهومين من هذه المفاهيم بغية الوصول إلى تعريف نستطيع ان نستعمله - بشكل يسمح لنا بالإفادة من هذا التعريف- في توجيه الأفراد إلى فهم حياتهم والتغلب على مشكلاتهم ، حتى يستطيعوا ان يحيوا حياة سعيدة ، وان يحققوا رسالتهم كأفراد عاملين متوافقين في المجتمع . وهناك مفهومان للصحة النفسية :-

أولاً- إن المفهوم الأول يذهب إلى القول بأن الصحة النفسية هي الخلو من أعراض المرض العقلي أو النفسي ، ويلقى هذا المفهوم قبولاً في ميادين الطب العقلي. ولاشك ان هذا المفهوم إذا قمنا بتحليله نجد أنه مفهوم ضيق ومحدود لأنه يعتمد على حالة السلب أو النفي ، كما انه يقصر معنى الصحة النفسية على خلو الفرد من أعراض المرض العقلي أو النفسي ، وهذا جانب واحد من جوانب الصحة ، فقد نجد فرداً خالياً من أعراض المرض العقلي أو النفسي ولكنه مع ذلك غير ناجح في حياته وعلاقاته مع الآخرين ، سواء في العمل أو في الحياة الاجتماعية ، فعلاقاته تتسم بالاضطراب وسوء التكيف..! ان مثل هذا الفرد يوصف بأنه لا يتمتع بصحة نفسية سليمة ، على الرغم من خلوه من أعراض المرض العقلي أو النفسي .

ثانياً- أما المفهوم الثاني للصحة النفسية فيأخذ طريقاً واسعاً شاملاً غير محدد فهو يرتبط بقدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع الآخرين. وان هذا التصور الايجابي للصحة النفسية يختلف عن ذلك التصور السلبي القائم على مجرد الخلو من الاعراض المرضية العقلية أو النفسية.

وعلى هذا تعرف الصحة النفسية بانها " ليس مجرد الخلو من الأمراض العضوية والاضطرابات العقلية والسلوكية بل التوافق مع الذات والمجتمع توافقاً يؤدي الى الشعور بالأمن النفسي والقدرة على مواجهة الأزمات النفسية بأساليب توافقية سليمة ومباشرة وصولاً الى التمتع بالرضا والسعادة" .

وتُعد كل من الصحة النفسية والمرض النفسي مفهومين لايفهم أحدهما الا بالرجوع الى الآخر ، حيث ان الاختلاف بينهما هو مجرد اختلاف في الدرجة وليس في النوع ، كما انه لا يوجد هناك معياراً أو انموذجاً يساعدنا في التفريق بينهما بصورة دقيقة.

### ثالثاً: التسمم التكنولوجي (Technology poisoning)

- عرفه المشرفي والجرواني (٢٠١٢)

الاثار الجانبية لسيطرة التكنولوجيا على الإنسان والاعتماد عليها مما يؤدي الى اصابة المجتمع بفقدان احساس الفرد بالسكينة والأمان وما تتعرض له البيئة من مخاطر التسمم بمجاله الإعلامي والصناعي التي تؤثر في صحة الطفل وفي أثناء تفاعله مع بيئته التكنولوجية مثل الفضائيات والكمبيوتر والانترنت والهاتف المحمول والصناعات البلاستيكية والضوضاء والمبيدات والمواد الكيميائية (المشرفي، الجرواني، ٢٠١٢: ١٩).

- التسمم التكنولوجي انه: هيمنة التقنيات الحديثة على مسارات الاحداث للأفراد والمجتمعات وانعكاس تأثيرات تلك التقنيات على سلوكهم من خلال غرس مفاهيم وأفكار مستحدثة لها تأثيراتها السلبية والايجابية على حياتهم داخل المجتمعات.

المبحث الثاني: اطار نظري

### - مفهوم الصحة النفسية Mental Health Concept

ان علم النفس بصفة عامة يدرس السلوك في سوائه وانحرافه . وعلم النفس يخدم علم الصحة النفسية من خلال دراساته العلمية عن طريق الوقاية والعلاج , ويمكن النظر الى علم النفس على انه "علم صحة " حيث انه يقدم خدماته في مجال الصحة , وخاصة الصحة النفسية والعلاج النفسي , وان فروع علم النفس المرضي وعلم النفس العلاجي وعلم النفس التحليلي وما تتناوله من موضوعات ومجالات خبير دليل على العلاقة بين علم النفس والصحة.

ولقد زاد الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد وتكامل شخصياتهم على مختلف الأصعدة وقد يعود هذا إلى التطور العلمي وتعقد الحياة في المجتمع , وازدياد الجهود المبذولة من قبل الأفراد أنفسهم في سبيل استمرار الحياة والإنتاج , وظهرت العديد من المحاولات لفهم الطبيعة الإنسانية , غير ان هذه المحاولات لا تزال في بدايتها لان هناك الكثير من العوامل التي من شأنها ان تعطل فهم هذه الطبيعة الإنسانية فالصحة النفسية لا يعبر عنها بقدرة الإنسان على امتلاك الأشياء المادية , وإنما يعبر عن ذلك بالشعور بالسعادة والرضا وتقبل الذات والآخرين

#### معايير الصحة النفسية :

ظهرت اتجاهات عدة حاولت وضع معايير لتحديد السواء وغير السواء في الصحة النفسية نتيجة تعدد النظريات النفسية التي تناولت الصحة النفسية فقد وضع ( ماسلو ومثلمان) وهي أحدث المعايير التي تحدد مستوى الصحة النفسية للفرد؛ هي على النحو الاتي :

١. العلاقة بين طاقات الشخص وإنجازاته : وهو ذلك التفاوت الذي يحتمل وجوده بين ما يستطيع الفرد القيام به، وبين ما يقوم به وينجزه فعلياً .

٢. الاتزان العاطفي : ويعني التوازن بين انفعالات الشخص والمؤثرات العاملة في ذلك .

٣. صلاح الوظائف العقلية : ويشمل الإدراك والمحاكاة وعمل الذاكرة والتفكير وغيره، والصلاح هنا يقصد به مقدار ما يكون عليه عمل هذه الوظائف من حيث صحتها ودقتها وسيرها وفق المبادئ العقلية الأساسية .

٤. التوافق الاجتماعي : ويعني مستوى توافق الفرد مع شروط حياة الجماعة وتفاعله معها. فالشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة قادر على العيش بسلام وصدقة مع الآخرين ضمن الكتل الاجتماعية. وهو قادر على التعاون وراغب فيه، مع غيره على أساس علاقات اجتماعية قائمة على المسؤولية والاحترام المتبادل .(زهران،٩:٢٠٠٥)

-التسمم التكنولوجي الإعلامي:

- تأثير التلفاز في الطفل:

إنّ تنشئة الطفل تعد إحدى العناصر الأساسية للتنمية الشاملة وأنّ المعيار الحقيقي لحضارة أي شعب من الشعوب هو مقدار الإهتمام بالطفل لأنه الاساس لشباب الغد ورجال المستقبل (رجب،٢٠١٠: ١٦٣).

وأن ينشأ الطفل على القيم الأصيلة المتمثلة بمبادئ التهذيب الصحيح وهذا سبب حقيقي لسرور وسعادة المجتمع، أمّا إذا ساءت التربية أو حرم ذلك التهذيب فإنه سيكون من المؤكد وجود تعاسة على الكثير من أفراد مجتمعنا (سلمان، ٢٠٠٥: ١١٣).

إذ إنّ شخصية الطفل لا تولد معه لكنها تنمو ويمكن القول أنّ نمو شخصية الفرد هي محصلة نمو الجوانب الفسيولوجية والإجتماعية كلها والأولى موروثية والأخرى مكتسبة ومتعلمة والذي يهنا هنا العوامل الإجتماعية إذ إنّ وسائل الإعلام تكسب الطفل وتعلمه عاداته وقيمه وتقاليده التي تكسبه العوامل الإجتماعية في شخصيته (رجب، ٢٠٠٩: ١٢٢).

وتعد الطفولة هي المرحلة الوحيدة التي تتميز بالحد الأدنى من مقاومة المدخلات والمؤثرات الخارجية من البيئة الإجتماعية، أو بالأحرى تتزايد تدريجياً قدرته على الإنتقاء والاختزال والتعديل والرفض لهذه المؤثرات. أي إنّ التأثير والتأثر يصبحان عملية أكثر تعقيداً ويكون الفرد بأطراف فاعلاً أكثر منه مفعولاً به (الهيبي، ٢٠٠٨: ١٠٩).

فبالنسبة للأطفال كانت وسيلة التعليم والتنقيف تأتي عبر المدرسة والكتب التي تناسب عقولهم وأعمارهم الى أن جاءت التكنولوجيات الالكترونية ومنها التلفاز الذي أحدث انقلاباً أساسياً وخطيراً بالنسبة لشريحة الأطفال (الريس، ٢٠٠٧: ٤٨). وكانت ولا تزال العلاقة بين الأطفال ووسائل الإعلام ولاسيما التلفاز هي محور الدراسات التي ظهرت حول الآثار التي تحدث للأطفال جراء تعرضهم لتلك الوسائل. وتعد نظرية التعلم الاجتماعي لعالم النفس البرت باندورا أفضل ما ظهر من دراسات لتفسير تلك العلاقة، فالبرت باندورا أراد أنّ يثبت ان التعلم من خلال القدوة والمثال عبر المشاهدة والملاحظة من أخطر وظائف وسائل الإعلام.

وأستنتج باندورا أنّ تعرض الناس لوسائل الإعلام ولاسيما الأطفال يجعلهم يتعلمون منها أشياء كثيرة، من بينها العنف. وخلص باندورا الى نتيجة فحواها أنّ الأطفال يصطنعون من بين شخصيات وسائل الإعلام أنموذجاً يحاكونه ويتعلمون منه (الحضيف، ١٩٩٤: ٦٦-٦٧-٦٨).

تكنولوجيا الأنترنت:

يشهد العالم حالياً ظهور بيئة سياسية واجتماعية وتكنولوجية واقتصادية جديدة وتحدث أمام أعيننا تغيرات رئيسة في كل شيء، وتنتقل ثورة المعلومات في العالم بأن المجتمع قائم على المعرفة، وتشهد التكنولوجيات الجديدة لوسائل الإتصال والمعلومات تطوراً سريعاً خلق مابات يعرف بمجتمع المعلومات، وهو ذلك المجتمع الذي يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاز اليها واستخدامها وتقاسمها، بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحقيق نوعية حياتهم (صادق، ٢٠٠٧: ١١).

وتعد شبكة المعلومات العالمية "الأنترنت" أهم ظاهرة حضارية في العصر الحديث لكنها أيضاً سلاح ذو حدين يستخدم للخير أو لغيره من الأغراض الأخرى حالها في ذلك حال كثير من الوسائل العامة الأخرى مثل الفيديو إذ يمكن استخدامه في الخير وكذلك في الشر، وذلك نابع لنوايا المستخدم إنّ كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر، وخدمة الأنترنت خدمة منافعتها جمة وعطاؤها غزير، وهي مصدر لخير وعلم ومعرفة وهداية وصلة وتطور للأمم اذا ما أحسنت استخدامها. وهي في الوقت نفسه أن تكون مصدراً لشر عظيم من اصّر على سوء استخدامها (الموسوي، ٢٠٠٨: ٧). ويذكر ماك—دونال، Mcdonnell, 1996 أنّ ما يميز الأنترنت إنّ الذي يتعامل معها ليس فقط مستقبلاً بل متفاعلاً، إذ إنّ الأنترنت يجمع بين النص والصوت والحركة والصورة وهو ما يسمى بالوسائط المتعددة (الحيلة، ١٩٩٨: ٣٨٩).



ويعد الإنترنت ثورة في عالم الإتصالات فهو يعمل على بث المعلومات واستقبالها في شتى صنوف المعرفة من وإلى العالم كله وأصبحت شبكة الأنترنت وسيلة الاتصال العالمية المفتوحة التي تربط العديد من الشبكات (الدليمي، ٢٠١٢: ٢٦٣). ولم يكن العراق بمعزل عما يحدث من تطورات على الساحتين العربية والعالمية بهذا الشأن، إذ أصبحت خدمة الأنترنت متاحة للجميع، بما في ذلك الأطفال الى درجة يمكن القول فيها أن الأنترنت أصبح الوسيلة الثانية بعد التلفاز بالنسبة للأطفال العراقيين.

وظهر الأنترنت كأداة تعليمية شائعة للأطفال بصورة سريعة جداً لدرجة أن الآباء معظمهم لا يعلمون ما يتوجب عليهم فعله أزاء ذلك كله، ونتيجة عدم قدرة الآباء على متابعة المعلومات الجديدة جميعها والمتضاربة عن حقيقة الأنترنت، وكيفية عملها وما الذي تستطيع فعله للأطفال أو لا تستطيعه يُنزع معظمهم للقيام بإحدى الاستجابتين المتناقضتين إزاءها، التجاهل التام أو المنع التام (بونغ، ٢٠٠٤: ٢٣٧). وعلى الرغم من أن الأنترنت يفتح آفاقاً لعصر جديد من التواصل الإنساني غير المسبوق. إلا إن هناك مجموعة من المساوئ والسلبيات التي تتأتى من استخدامه، وما يؤكد ذلك أن المنظرين معظمهم يتفقون

الهاتف النقال:

يقدر عدد المستخدمين للهاتف النقال على مستوى العالم في عام ٢٠٠٦ بحدود ٢ مليار شخص والمؤسف إن من بينهم نحو ٥٠٠ مليون طفل ومراهق في سن النمو (مصباح، ٢٠٠٩: ١٥). فالهاتف النقال عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الإتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث الرسائل الصوتية والنصية (الصوت) واستقبالها والصور عن بعد وبسرعة فائقة ونظراً لطبيعية مكوناته الالكترونية وأستقلاليته العملية، فقد يوصف "بالخولي أو النقال أو الجوال أو المحول" ومعروف أن الهاتف النقال الحالي هو الشكل المتطور للهاتف التقليدي "الثابت" (حمدي واخرون، ٢٠١١: ٩٩).

إن حجم ما يترتب من أخطار على الطفل من وراء اقتنائه لهذه الأجهزة يتزايد بنسب كبيرة، لأنها ستفتح أمام الطفل عالماً واسع النطاق، لا يتناسب وحجم المسؤولية التي يشعر بها، ناهيك عن التداعيات الأخرى الناجمة من حجم الإساءة التي يوجهها إلى الآخرين جراء سوء أستغلال قابلية هذه الأجهزة في أستلام الصورة والصوت وبثها وما يترتب عليها من أمور تسيء لعادات وتقاليد مجتمعه الذي يحيط به. إذ إن أغلب مجتمعاتنا محافظة ترفض مثل هذا الفضول غير الأخلاقي وغير المبرر (الدليمي، ٢٠١٢: ٨٢).

وهناك العديد من التأثيرات السيكولوجية التي تتمثل في الرعب والفرع المتولد من أستخدام الهاتف إذ إن عشرة في المئة من عينة أجزتها إحدى المسوح الحديثة يشعرون بالتوتر عند التحدث بالهاتف ويلحظ أنهم كانوا من الذين يستخدمون هذا الجهاز بكثافة كما أنهم يستخدمون أيضاً الى جانب ذلك عدداً من الوسائل التكنولوجية لتلقي المكالمات الهاتفية، بما في ذلك آلات الرد على المكالمات والهواتف المحمولة (المغلس، ٢٠٠٢: ٩٨).

#### الألعاب الالكترونية:

تعد الألعاب الالكترونية electronic games من أهم الظواهر التي رافقت ظهور الحاسوب وتطوره، وهي في المفهوم المعلوماتي برمجيات تحاكي واقعاً حقيقياً أو افتراضياً بالإعتماد على إمكانيات الحاسوب في التعامل مع الوسائل المتنوعة social concept فهي تفاعل بين الإنسان وآلاته الالكترونية للإفادة من إمكانياتها في التعلم والتسلية والترفيه، ومن الناحية العملية تمثل الألعاب الالكترونية أداة تحدي لقدرات المستخدم إذ تضعه أمام صعوبات وعقبات تتدرج من البساطة الى التعقيد ومن البطئ الى السرعة وأداة لتطوير ثقافته وقدراته، إذ تشد آنتباهه وتنقل اليه المعلومة ببسر ودقة وممتعة (الغريز

والنوايسة، ٢٠١٠: ١٦٣). أمّا الألعاب الالكترونية فهي عبارة عن الألعاب المتوافرة حلى هيئة الكترونية (salen&Zimmerman,2004:80-86).

وشهدت السنوات القليلة الماضية تطورات كمية ونوعية في مجال البرمجيات إذ أصبح الحاسوب الالكتروني من المصطلحات الشائعة الإستخدام في العصر الحديث، والحاسوب جهاز أوتوماتيكي يعمل على وفق نظام الكتروني يقوم بتنفيذ العمليات الحسابية ويحلل المعلومات وينجز أعمالاً عديدة طبقاً للأوامر الصادرة إليه يختزل النتائج ويعرضها بصيغ وأساليب مختلفة. ويقدر عدد مستخدمي الحواسيب بنسبة لا تقل عن ٥٠-٦٠٪ إذ يمكن للطفل ان يبدأ بالتعامل مع الحاسب منذ عمر الأربع سنوات وذلك من خلال الألعاب التي يقدمها الأهل لأولادهم التي تكون مخصصة لهذه الأعمار بينت نوعين من الأطفال الذين يتعاملون مع الحاسب:

- أطفال يتواجدون في بيئة متقنة نسبياً يستطيع فيها الأهل أن يسايروا التكنولوجيا ويوجهوا أولادهم فيها، ويتفرع عن هذه الفئة الأهل غير الواعين لما تتركه الألعاب من أثر في الطفل، ففي هذه البيئة يكون من السهل التأكد من نوعية البرامج التي يتعرض لها الطفل لأن الأهل هم الذين يختارون.
- أطفال يتواجدون في بيئة غير مسيطرة للتكنولوجيا إذ يشعر الأهل بضرورة تعلم ولدهم استعمال الحاسب ويعملون على تأمينه ولكنهم غير قادرين على توجيه أطفالهم في هذا النوع، أمّا في هذه البيئة فليس فيها من رقيب، وقد يكون المساعد على اختيار البرامج أحد الأصدقاء أو المعارف أو صاحب محل البرامج الذي غالباً ما يهتم بتسويق برامجه أكثر من الاهتمام المفرط بنوعية البرامج المقدمة للطفل.

### المبحث الثالث : النظريات التي فسرت التسهم التكنولوجي الإعلامي:

أولاً: نظرية الاعتماد المتبادل بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع:

ترى هذه النظرية إنَّ استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الإجتماعي الذي نعيش بداخله. فنحن ووسائل الإعلام وطريقة استخدامها والتفاعل معها تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، كما إنَّنا نتأثر بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الإعلام، لذلك فإن أية رسالة نتلقاها من هذه الوسائل قد تكون لها نتائج مختلفة اعتماداً على خبرتنا السابقة عن الموضوع، كذلك تأثيرات الظروف الإجتماعية المحيطة بنا.

ثانياً: نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory:

تعود اصول هذه النظرية الى العالم الأمريكي جورج جيرينز الذي بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيري في البيئة

الثقافية وفي مشروع أسماه بالمؤشرات الثقافية (culturand:caters) الذي ركز من خلاله على ثلاث قضايا متداخلة هي:

- ١- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- ٢- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر في إنتاج الرسائل الإعلامية.
- ٣- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الإجتماعي.

وتعد هذه النظرية "تطبيقاً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الإجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات إذ تؤكد قدرة وسائل الإعلام في التأثير على مستوى إدراك الأفراد للعالم المحيط بهم لاسيما بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الرسائل بكثافة". فضلاً عن إنَّ نظرية الغرس كانت نتيجة لدراسة أسباب العنف الناجم عن تأثير برامج التلفاز ولكن يمكن أن يكون لها دور في عملية تدعيم القيم وغرس الإتجاهات من خلال استخدام الصفوة العلمية بهدف نشر الأفكار المستحدثة والتشجيع على الإبتكار. فهذه النظرية تركز على أشكال خاصة

جداً من السلوك، وتربطها بالمضامين الإعلامية وأنطلاقاً من هذه المفاهيم "يرى أصحاب نظرية الغرس أنّ هذه النظرية تعد بصورة عامة حلاً فعالاً لمواجهة آليات اكتساب الإنسان للمعارف التي تقود سلوكه" (ابراهيم، حمد، ٢٠١٠: ٩١-٩٢).

ثالثاً: نظرية مارشال ماكلوهان:

لدى ماكلوهان رؤية فلسفية للعملية الإتصالية، ففي عام ١٩٦٧ صاغ نظريته اعتماداً على فكرة أنّ هناك اسلوبان للنظر الى وسائل الإتصال من حيث:

١- إنّها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.

٢- إنّها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

فإذا نظرنا إليها من الجانب الأول فيعني ذلك أننا نهتم بالمضمون وطريقة الإستخدام والهدف من ذلك الإستخدام، وإذا نظرنا إليها من الجانب الآخر كجزء من العملية التكنولوجية التي يحتمل أن تغير شكل المجتمع كله، شأنها في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى.

ويرى ماكلوهان ان مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليها بشكل مستقل عن تكنولوجيا تلك الوسائل نفسها فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية موضوعاتها وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه تؤثران في طبيعة الرسائل، فيما ينظر ماكلوهان الى التاريخ بأخذ موقف يمكن أن نطلق عليه الحتمية التكنولوجية " Determinism Technological".

رابعاً: نظرية ليرنر وأجتياز المجتمع التقليدي:

يرى ليرنر أنّ وسائل الاتصال لها دور مهم في التنمية وتحديث المجتمعات، إذ تقدم أنموذجاً تجريبياً حول تأثيرات محدودة لدور وسائل الإعلام في الإقناع للتأثير في الإتجاهات والعقائد والقيم، ويؤكد دانيال ليرنر في أنموذجه أنّ النسق الغربي في التحديث هو غربي من ناحية تاريخية فقط، لكنه عالمي إجتماعياً. وحاول أن يثبت عالمية الانموذج بالتمثيل على ذلك، بأن زيادة التحضر تميل الى أن ترفع مستوى التعليم وزيادة التعرض لوسائل الإعلام مع مشاركة إقتصادية أوسع ومشاركة سياسية أكبر، ومن هنا يرى أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التنمية وتتمثل هذه النظرية بالعناصر الآتية:

أ- التقمص أو الشخصية المتحركة:

يرى ليرنر أنّ هناك خاصية سيكولوجية تصاحب العمليات الاجتماعية وهي المقدرّة على التخيل أو تصور أنفسهم في مواقف الآخرين، وحين يظهر عدد كبير من الأفراد القادرين على التقمص الوجداني في أحد المجتمعات، ندرك أنّ هذا المجتمع في طريقه الى التطور السريع ويرى أنّ هذه الآلية تعمل بطريقتين أسماهما بالتقمص الذي يتم عن طريق:

- الإسقاط: الذي يسهل التماهي والدخول في تقمص شخصيات الآخرين ويعني تحديد صفات تكون مفضلة لدى الشخص المستهدف، ويأخذ هذه الصفات ويقوم بإسقاطها على نفسه.

- الإدماج: الذي يوسع التماهي وذلك بأن يقوم الشخص المستهدف بنسبة صفات محبوبة عند الآخرين ويقوم بإدماج هذه الصفات في نفسه ويبرر ذلك بقوله: "بأنني مثلهم أو أحب أن أكون مثلهم" وكلتا الآليتين تؤدي الى النتيجة نفسها.

ب- وسائل الإعلام كأداة للتحرّك:

يرى ليرنر أنّ وسائل الإعلام الجماهيري تلعب دوراً كبيراً في تحريك الناس لاسيما في عملية التقمص إذ تسهم في نشر التعبئة النفسية بين الجمهور، ونتيجة لتطور وسائل الإعلام وتعددتها فان التقمص أخذ يتسارع أكثر من أي وقت مضى ليميز بين المجتمعات المتحضرة.

ج- نظام التحديث:

بينما يؤكد ليرنر دور وسائل الإعلام في نشر التعبئة والتحرك النفسي بكفاية بين الناس الذين حصلوا على شروط مسبقة للحرك الجغرافي والإجتماعي.

### المبحث الرابع: انعكاسات ظاهرة العولمة وامراض العصر (التسمم الالكتروني نموذجاً) في الصحة النفسية للأطفال

ومن أخطر سلبيات الإعلان التلفزيوني على الطفل التأثير النفسي لأطفال الإعلانات إذ إن وجود الطفل في إعلانات التلفاز له تأثير سلبي في الطفل ولاسيما عند وجوده وسط أقرانه وذلك لأنه يفقد الفهم الحقيقي لذاته ويصاب بعقدة النجومية فينظر الى نفسه نظرة أكبر من قدراته الحقيقية ومن ثم فإنه يتعامل مع الآخرين من أقرانه على أنه نجم تلفزيوني (رجب، ٢٠٠٩: ١٢٦-١٢٧).

فالتلفاز له أثر على الأفراد عامة والأطفال والمراهقين خاصة، وإن لكل طفل من الأطفال مجموعة من الإستعدادات التكوينية التي تعمل بعد التعرض للوسيلة الإعلامية كالتلفاز مثلاً ومثل هذه الإستعدادات تقرر نوع الوسيلة التي يقبلها الشخص دون سواها من جهة، وما يرسخ في ذهن الشخص من معلومات تقدمها هذه الوسيلة وكيف يفسر الشخص هذه المعلومات ومن ثم ما مدى تأثيرها فيه (شليبي، ٢٠٠٩: ٥٣).

ويشكل الإعلام في عصرنا الحاضر القوة الأكثر تأثيراً في حياتنا بسبب التطور والتقدم التكنولوجي، لكن هذه التكنولوجيا وعلى الرغم من قوتها وفعلها المؤثر وقدرتها على تسهيل حياة الإنسان وشؤون، فإنها جلبت معها الآفات والكوارث والمآسي النفسية والإجتماعية والتربوية والتغيير القيمي (عواد، ٢٠١٠: ٧٣-٧٤). وتعد القنوات الفضائية من أحدث وأكثر وسائل الإتصال تأثيراً لأنها تتميز بقدرتها الفائقة على جذب الكبار والصغار حولها بما تحمله من برامج متنوعة تستهوي المشاهدين وتشد انتباههم على اختلاف اتجاهاتهم وأعمارهم (محمد، ٢٠١٠: ٦٣).

ويشهد العالم صراعات حضارية وثقافية بعد آتساع قنوات البث الفضائي، وتزايد الأعمار الصناعية، مما قد ينجم عنه كثير من التوتر والتمرد والإحتجاج، وما قد يؤثر في القيم التي سادت في المجتمع دوماً. وهي قيم التماسك والتكافل والترحم والشعور بحاجات الآخرين والترابط الأسري الذي يتمتع به المجتمع، وقد يؤدي إليه ذلك من تهديد الهويات والثقافات السائدة (الدليمي، ٢٠١٢: ١١٥).

وبدأ الحاسوب يؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في حياة الأطفال وتبدأ علاقة الطفل بالحاسوب من خلال برامج ألعاب الفيديو، ثم تتطور العلاقة بينهما مع مرور الزمن لتصبح في بعض الأحيان علاقة صداقة حميمة قد تغني الطفل عن إقامة صداقة مع أقرانه وهذا يجعل الطفل إنساناً إنعزالياً وغير إجتماعي (الريس، ٢٠٠٧: ٤٩). ويمكن تلخيص اهم مساوئ استخدام الأنترنت بما يأتي:

- إدمان الجلوس بين يديه لساعات طويلة بما يعطل الكثير من أنشطة المستخدم الأخرى العلمية والإجتماعية والعبادية والرياضية والإنتاجية.
- الإبتعاد عن الواقع المعاشي بما ينتج عن تفكك الروابط والعلاقات المباشرة والاستعاضة عنها بلقاءات الفرق الألكترونية.
- الإستغراق في التعامل الآلي يهدد بالخوف من الغاء إنسانية الإنسان.
- تسخير في ترويج العنف والمشاركة فيه والجنس والتورط في مبادله.

- طرحه لأفكار ضالة ومضللة قد تشوه وتشوش رؤية الشباب المسلم لإسلامه ما لم يكن ذا خلفية ثقافية إسلامية متينة (الموسوي، ٢٠٠٨: ١٤).

إنَّ إدمان الأنترنت يترك آثاراً نفسية واجتماعية وجسدية وإنَّ هذه الأعراض النفسية والاجتماعية لأدمان الأنترنت

تشمل:

- الإدمان على الألعاب والأفلام والمراهنات.
  - الألم الشديد والعصبية عند مفارقة الحاسوب.
  - اضطراب المزاج والضيق وخلافات مع العائلة والأصدقاء.
  - انخفاض المستوى التعليمي.
  - الإبتعاد عن الفعاليات الاجتماعية أو التقليل منها.
  - عدم السيطرة على وقت ومدة استخدام الأنترنت.
- كما إنَّ هناك آثاراً سلبية من الناحية الأسرية للإستخدام المفرط للأنترنت إذ يتسبب افراط المستخدم للأنترنت وقضائه أوقات أطول من اللازم في اضطراب حياته الأسرية حيث يقضي أوقات أقل مع أسرته كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية مما يؤدي الى إثارة أفراد الأسرة عليه (الدليمي، ٢٠١٢: ٢٠٣-٢٠٤).

وثمة مرض سيكولوجي يميز عصرنا وهو القلق الكمبيوتر (computer, anxiety) الذي يعرف أيضاً بأسم "سايبير فوبيا" Cyber Phobia أو كميوتير فوبيا، وهو الخوف من الكمبيوتر، ومن خلال هذه التقديرات فإن هذا المرض يصيب المراهقين الذين وصلوا الى حالات متقدمة في هذا المرض ويعانون من الغثيان والدوار والعرق البارد. إنَّ المؤيدون للرقابة يتجهون الى كون الأنترنت سلاح ذو حدين على الرغم من منافعه العديدة، فإنه ضار وخطر إذا أسيء استخدامه لاسيما وهناك جرائم تتم عبر الأنترنت، لذلك فإن ضمان أمن المعلومات مسؤولية عالمية (الموسوي، ٢٠٠٨: ١). (زكي، ٢٠١٠: ٩٠-٩١).

ويتوجب على الآباء عندما يتعاملون مع الأنترنت وأطفالهم، الإلتباه لامكانية معاناتهم عن حالة نفسية يطلق عليها أسم "ضعف الإلتباه" فالأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم بسبب عدم الإلتباه وغياب التنظيم وسهولة تشتت أنتباههم يمكن ان يجذبوا بسهولة للأنترنت بسبب المواد المتحركة والمتغيرة بسرعة على الخط المباشر، فالشاشة متغيرة يمكن أن تشجع الطفل الذي يعاني من "ضعف الإلتباه" على الجلوس لساعات أمام جهاز الكمبيوتر في المرة الواحدة، بحيث يشعر براحة أكبر من قراءة كتب المدرسة (بونغ، ٢٠٠٤: ٢٥١).

أمَّا الآثار السلبية للأنترنت فهي:

- يسمح الأنترنت للأفكار والمعتقدات جميعها مهما كانت رديئة أن تدخل على الشبكة ويمكن لأي فرد أن يعمم افكاره ويدعو لها، وهي بذلك تسهل العمل الدعائي والتخريب الإجتماعي والقيمي والأخلاقي التي لا يمكن أن تعبر عنها وسائل الإعلام التقليدية.
- يعمل الأنترنت على تسرب المعلومات والوثائق ويخترق أمن الدولة والمؤسسات والبنوك والمصارف والتجسس على الرسائل الالكترونية وتزويدها.
- تتيح شبكة الأنترنت إمكانية تسويق سلع غير أصلية أو مزيفة من دون أدنى حماية للمستهلك مثل انتشار حبوب "الفايجرا" المزيفة (المغلس، ٢٠٠٢: ٩٢).

- تسبب الإشعاعات الصادرة من شاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامها أضراراً جمة على الصحة العامة والعيون والعمود الفقري... الخ كما أنّ الإدمان على استخدام الأنترنت يتسبب بتراجع قراءة الكتب والمطالعة وذلك نتيجة لما يجده المتصفح من تنوع في المواقع التي يوفرها الأنترنت.
- إنّ التعرض لمواقع الأنترنت التي تعرض برامج العنف مثلاً- ومثل الموقع الالكتروني Faces of death تشجع سلوك العنف.
- يتسبب الأنترنت بأنحدار مستوى التذكر والحد من الخيال والمقدرة على التعلم والركون الى ما هو جاهز .
- تؤدي نوعية اللغة وسوء استخدامها في الأنترنت الى سوء استخدام اللغة مع خلط في الكتابة بين اللغتين العربية والانكليزية على حساب اللغة الفصحى لتصبح جزءاً من الحصيلة اللغوية.
- يستهلك استخدام الأنترنت الوقت مما يؤثر في نشاطات أخرى أكثر أهمية مثل القراءة واللعب والإستماع للراديو والنوم والمناقشة وغيرها فضلاً عن الحرمان من الجلوس مع العائلة مما يحرمهم من فرص الإفادة من خبرات الوالدين كما يسلبهم وقتاً كان يجب ان يكسبهم تجارب وخبرات مباشرة من الحياة (محمد، ٢٠١٠: ٦٠).
- تأثيرات كثرة استخدام الهاتف النقال:
  - ١- قد يخلق حمل جهاز الموبايل بصورة ملاصقة للجسم تأثيراً على القلب او الدماغ اذ تعد هذه الأعضاء اكثر حساسية لموجات الهاتف النقال.
  - ٢- يعد استعمال الهاتف في أثناء القيادة أحد أهم أسباب حوادث الطرق، لشغل الدماغ وتقليل التركيز مما يسبب الحوادث المؤسفة.
  - ٣- يؤثر استعمال الهاتف على النساء الحوامل إذ تحظر المكالمات الطويلة ولا يجوز وضع الجهاز بالقرب من منطقة الرحم نظراً لتأثيرات الموجات الكهرومغناطيسية على خلايا الأجنة ولاسيما في الشهور الأولى.
  - ٤- تعد البطارية المستهلكة ملوثة للبيئة بعنصر الزئبق وهو من العناصر الثقيلة الذي يمكن ان يمتص من خلايا الكبد. ان عملية شحن الهاتف المحمول تسهم في زيادة معدل انبعاث الكاربون في الجو إذ إنّ نسبة انبعاث الكاربون سنوياً للفرد الواحد في الولايات المتحدة 18,0kg و 16,0kg في دول الإتحاد الاوربي (كمال الدين، ٢٠١٣: ٦٣).
- سلبات ألعاب الحاسوب:
  - تولد ألعاب الحاسوب الخوف أو العنف لدى الطفل من الوسائل أو الصور المؤذية التي قد تحتوي عليها برامج الحاسوب.
  - تؤدي الى إهمال الطفل لتطويع صداقاته وعلاقاته الإجتماعية نتيجة إفراطه في استخدام الحاسوب لوقت طويل.
  - يصبح الحاسوب أهم من المسؤوليات الاسرية نحو والديه أو أسرته.
  - تمضية الوقت الذي يجب أن يخصصه الطفل لممارسة النشاط الحركي في ألعاب الحاسوب (الخفاف، ٢٠١٠: ٣٥٦).
  - ضعف التحصيل الدراسي وإهمال الواجبات المدرسية والهروب من المدرسة في أثناء الدوام المدرسي وأضطرابات في التعليم.
  - اكتساب العادات السيئة وتكوين ثقافة مشوهة ومرجعية تربوية مستوردة.
  - حدوث الكسل والخمول والعزلة الاجتماعية لدى الأطفال فضلاً عن التوتر الإجتماعي وفقدان المقدرة على التفكير الحر وأنحسار العزيمة والإرادة لدى الفرد.

- أدت هذه الألعاب الالكترونية ببعض الأطفال والمراهقين الى حد الادمان المفرط مما أضطر بعض الدول الى تحديد سن الأشخاص الذين يسمح لهم بممارسة هذه الألعاب في الأماكن العامة (الغريز والنوايسة، ٢٠١٠: ١٧٧).

### استنتاجات

- ١- إن نوعية الحياة المُغايرة والمُستوردة والمفروضة توجب على الإنسان بذل المزيد من الجهد من أجل تعويد النفس على التكيف السريع والتوافق مع التغييرات وتحتمل الضغوط.
- ٢- إن التحولات السريعة في الحياة ومتغيراتها تؤثر على جودة التخطيط ووضوح الرؤية سواءً على مستوى المؤسسات والشركات أو على مستوى الفرد.
- ٣- إن الوصول للريادة والتمسك بزمام المبادرة للوصول لأعلى درجات الإمتياز في الحياة سيؤدي إلى الإرهاق النفسي بسبب التغييرات المتلاحقة، حيث أنه لا بد أن يكون هناك نشاط لا محدود على المستوى (المهني - العاطفي - الاجتماعي) لبلوغ أعلى درجات الرضا.
- ٤- سيؤدي عدم الإستقرار والثبات النفسي وضعف الذات إلى تحول الإنسان لأداة من شأنها خدمة المصالح للدول مصدرّة الثقافة، والوصول إلى حالة من الإنقيادية بدلاً من كون الإنسان المُغير الحقيقي في الأرض الذي اصطفاه الله سبحانه وتعالى فيها.

### التوصيات:

- مما تقدم عرضه من ادبيات يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- ١- ضرورة التخطيط الإستراتيجي كأداة حقيقية من أدوات الصمود على المبادئ وتحقيق الأهداف في الحياة، وأن يُعلم في المدارس والجامعات كأساس من أسس الحياة التعليمية.
  - ٢- تنمية مهارات الذكاء المتعدد الأوجه (اللغوي - الاجتماعي - العاطفي - اللفظي ... إلخ) لدى الأجيال، وذلك بهدف تعويدهم على عدم قبول جميع الأفكار والثقافات المُستوردة، بل يجب الوقوف مع النفس قبل الإقدام على تناول الجديد.
  - ٣- يجب أن يكون هنالك برامج توعية تثبت من خلال الاعلام المرئي لافهام افراد المجتمع وخاصة (الاسرة) بمخاطر (العولمة) التي غزت المجتمع بشعاراتها البراقة وماهي الآفة تحاول التأثير على الفكر البشري وخاصة في العالم الثالث من خلال سياسة البقاء للاقوى. وبذلك نوصي أن تكون هنالك برامج ارشادية اجتماعية ترتقي بافراد المجتمع في كيفية الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة (كالانترنت والمتوبايل وما تعرضه الفضائيات) وذلك الاستفادة من الجوانب الايجابية التي تفيد مجتمعنا وتجذب كل ما هو ضار بالابناء من قيم واخلاق.
  - ٤- تقوية الوزاع الديني لافراد الاسرة وذلك من خلال توجيه الاب والام لابنائهم وذلك بالامثال بما ارساه القرآن الكريم والامثال لوصاياه والافتداء بنصوصه والسير على هدى النبي عليه افضل الصلاة سيكون سلاح قوى بوجه ما تطرحه العولمة من صور جميلة تتبسم للمقابل وذلك للالتفات حوله واصطياده وذلك لزرزحته عن قيمه واخلاقه وعادات وتقاليده التي نشأ فيها .
  - ٥- تكثيف التوعية الإعلامية التي تساعد على زيادة وعي الأسرة والمجتمع بسلبيات التكنولوجيا.
  - ٦- القيام بدراسات مختلفة حول أثر توظيف تكنولوجيا المعلومات في الأطفال.
  - ٧- وضع برامج نفسية متنوعة ومتدرجة حسب مبادئ الصحة النفسية (برامج تحصينية - برامج علاجية - برامج نمائية)، تعمل على المحافظة على صحة الإنسان قدر الإمكان مع عدم شعوره بالإغتراب في زمن العولمة.

- ٨- نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية على أوسع نطاق من الجماهير والقوى العاملة، وضرورة حضور الثقافة العربية والإسلامية بما يناسب اللحظة التاريخية التي يعيشها عالمنا العربي والإسلامي.
- ٩- إعادة بناء الهياكل السياسية والإدارية والإقتصادية والتجارية في الدول الإسلامية، وفقا للثقافة الإسلامية، وإزالة جميع المتناقض معها، أو الدخيل عليها في هذه الهياكل.
- ١٠- خلق قواعد متينة للبحوث العلمية والمعلومات، والمشاركة الفعالة في تطوير التقنية، الى المستوى الذي يجعل الأمة الإسلامية مشاركا حقيقيا في هذه المجالات، بدلا من أن تلعب دور المتلقي فحسب.
- ١١- توسيع وانتشار الثقافات بأنواعها على مستوى العالم ، وتُشكل تحدياً للهوية الخصوصية الثقافية ووضع الاسس العلمية لتكوين المناخ الملائم للإبداع.
- ١٢- تحفيز كل الطاقات وعلى مختلف المستويات الرسمية والاهلية وحشد جهودها لترسيخ وتثبيت المفاهيم العلمية ومبادئ المنهج العلمي في الثقافة العامة.
- ١٣- تطوير برامج ثقافية وعلمية وتكنولوجية لأجهزة الاعلام الجماهيري تساعد على تكون الإنسان العقلاني القادر على استخدام المنطق العلمي في ممارساته اليومية.

#### المقترحات:

- إجراء دراسة تكشف عن مشكلة التسمم التكنولوجي وعلاقته ببعض المتغيرات (العمر والجنس والتحصيل الدراسي للوالدين).
- إجراء دراسة مماثلة عن التسمم التكنولوجي على عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.
- اجراء دراسة لايجاد العلاقة بين الاتسمم التكنولوجي والاضطراب السلوكي لدى المراهقين
- اجراء دراسة حول الاثار النفسية والاجتماعية للادمان الالكتروني لدى الاطفال في المرحلة المتوسطة .



المصادر

اولاً: العربية:

- ١ - ابراهيم، يسرى خالد، وحمد، فاطمة عبد الكاظم (٢٠١٠) نظريات الاتصال، ط١، بغداد، العراق، دار النهرين للتوزيع والاعلان والنشر.
- ٢ - ابو شعيرة، خالد محمد، غباري، ثائر احمد (٢٠١٠) نحو مفاهيم تربوية معاصرة في الالفية الثالثة، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ٣ - إمام، بشير (٢٠٠٩). خطورة العولمة وكيفية مواجهتها، عمان، روائع مجدلاوي.
- ٤ - بدر، حكمت علي (٢٠٠٧) التنشئة الاجتماعية في رياض الاطفال في سوريا، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية.
- ٥ - بدر، سالم عيسى، وعبانية، عماد غضبان (٢٠٠٧) مبادئ الاحصاء الوصفي والاستدلالي، ط١، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٦ - بحر العلوم حسن (٢٠٠٣). العولمة بين التصورات الاسلامية والغربية، منشورات معهد الدراسات العربية والاسلامية، لندن.
- ٧ - تومسن، جوان اندرواجان (١٩٦٥) بياجيه مفاهيم الطفل للعالم، ترجمة ثوثوا، بتوجيزي، لتيلقيد، وادمز.
- ٨ - الجابري، نهيل (٢٠١١) طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات، ط١، مؤتمر الطفولة في عصر متغير.
- ٩ - حسن، حمدي (١٩٨٧) مقدمة في دراسة وسائل واساليب الاتصال، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- ١٠ - حجازي، مصطفى (٢٠٠٦). الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.
- ١١ - الحيلة، محمد محمود (١٩٩٨) تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط١، عمان الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٢ - حمدي، محمد الفاتح، وبو سعدي، مسعود، وقرناني، ياسين (٢٠١١) تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، ط١، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- ١٣ - الخطيب، ابراهيم ياسين، عيد، زهدي محمد، النشئة، نعمان خالد (٢٠٠٣) التنشئة الاجتماعية للطفل، ط١، عمان، الاردن، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١٤ - خلدون، الشمعة (١٩٧٩) الجذور المعرفية والابداعية لأدب الاطفال، مجلة الموقف الادبي، عدد خاص بأدب الاطفال، العدد ٩٥.
- ١٥ - خلف محمد الجراد (٢٠٠٥)، الاسلام وتحديات العولمة، مجلة النبأ، العدد (٧٥).
- ١٦ - الدليمي، عبد الرزاق محمد (٢٠١٢) وسائل الاعلام والطفل، ط١، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٧ - \_\_\_\_\_ (٢٠٠٥) عولمة التلفزيون، ط١، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- ١٨ - رجب، مصطفى محمد (٢٠٠٩) العولمة ذلك الخطر القادم: اسبابها- تداعياتها الاقتصادية- آثارها التربوية، ط١، عمان، الاردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ١٩ - رشوان، حسين عبد الحميد احمد (٢٠١٠) المشكلات الاجتماعية:دراسة في علم الاجتماع التطبيقي، ط١، مصر، المكتب الجامعي الحديث.
- ٢٠ - رضوان، ابو الفتوح واخرون (١٩٧٧) رياض الاطفال فلسفتها- أسسها- برامجها- اساليب العمل بها، ط٣، الكويت، وزارة التربية.
- ٢١ - الرئيس، نزار (٢٠٠٧) التعايش مع التكنولوجيا، ط١، القاهرة، مصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- ٢٢ - زكريا، امانى (٢٠١٠) كيف نربي ابنائنا في زمن الانفتاح الاعلامي.
- ٢٣ - زكي، الوردي (٢٠١٠) التحديات المعلوماتية امام الاعلام العراقي (دراسات في الاعلام وتكنولوجيا المعلومات)، ط٢، بغداد، العراق، هيئة الاتصالات للنشر.
- ٢٤ - زهران، حامد (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، القاهرة، دار الكتب للطباعة والنشر .
- ٢٥ - السعود ، راتب (٢٠٠٧) الانسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)، ط٢، عمان، الاردن، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- ٢٦ - السيد، محمد عبد البديع (٢٠٠٩) اثر القنوات الفضائية على القيم الاسرية، ط١، القاهرة، مصر، دار العربي للنشر والتوزيع.
- ٢٧ - الشاعر، عبد المجيد، ابو الرب، صلاح، الصفدي، عصام، الموسى، عروبة قطاش، رشدي، ابو حسين، ليلي (٢٠١٠) الصحة والسلامة العامة، ط١، عمان، الاردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ٢٨ - الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية (١٩٩٦) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهته، ط١، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- ٢٩ - شلبي، صفوان (٢٠٠٩) مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس.
- ٣٠ - صادق، عباس مصطفى (٢٠٠٧) الانترنت والبحث العلمي، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- ٣١ - عبد النبي، سليم (٢٠١٠) الاعلام والتلفزيون، ط١، عمان، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع.
- ٣٢ - عبد المقصود، زين الدين (١٩٧٦) ابحاث في مشاكل البيئة، القاهرة، مصر، منشأة المعارف بالاسكندرية للنشر، سلسلة الكتب الجغرافية.
- ٣٣ - عدوان، نواف (١٩٧٩) الاطفال والتلفزيون الواقع والافاق، مجلة البحوث، المركز العربي لبحوث المستمعين، العدد الثاني، بغداد.
- ٣٤ - علي، محمد النوي محمد (٢٠١٠) مقياس ادمان الانترنت، ط١، عمان، الاردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٣٥ - عواد، فاطمة حسين (٢٠١٠) الاعلام الفضائي، ط١، عمان، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع.

- ٣٦ - غرابية، مازن (٢٠٠٢). العولمة والثقافة مقاربات أساسية، أبحاث اليرموك، العدد ب-٢، الأردن، عمادة البحث العلمي ، جامعة اليرموك.   
 الفقي، حامد عبد العزيز (١٩٧٤) دراسات في سيكولوجية النمو، ط٣، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ٣٧ - الكبيسي ، كامل ثامر (١٩٩٥) اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الاحصائي في القدرة التمييزية ل فقرات المقاييس النفسية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- ٣٨ - كمال الدين، مصطفى (٢٠١٣) التأثيرات البيئية لأبراج الهاتف الخليوي، مجلة تواصل، العدد ٥٤، جامعة بغداد، كلية الاعلام.
- ٣٩ - اللبان، شريف درويش (٢٠٠٨) تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط٢، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٤٠ - لبيب، هاني (١٩٩٩). العولمة والتحول المجتمعية في الوطن العربي، المستقبل العربي، العدد ٢٥٠، بيروت. محمد، وعد شوكت (٢٠١٠) تأثيرات العولمة الثقافية في القيم التربوي لطلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم اصول التربية.
- ٤١ - المشرفي، انشراح ابراهيم، والجرواني هالة ابراهيم (٢٠١٢) الوعي الصحي ببعض مشكلات البيئة "التسمم التكنولوجي" لدى معلمة رياض الاطفال، رسالة ماجستير جامعة الاسكندرية.
- ٤٢ - المغلس، عبد الحكيم طارش سيف (٢٠٠٢) استخدامات الانترنت في وسائل الاعلام العراقية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام.
- ٤٣ - مكاوي، حسن عماد، الشريف، سامي (٢٠٠٠) نظريات الاعلام، القاهرة، مصر.
- ٤٤ - الموسوي، منى تركي (٢٠٠٨) الندوة التخصصية (واقع خدمة الانترنت وانعكاساتها على المستهلك في العراق)، جامعة بغداد، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، قسم البحوث الدراسات.
- ٤٥ - الهيتي، هادي نعمان (٢٠٠٨) الاعلام والطفل، ط١، عمان، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع.
- ٤٦ - يونغ، كميرلي (٢٠٠٤) الادمان على الانترنت، بيت الافكار الدولية، ترجمة هاني احمد لجي.   
 ثانيا الاجنبية:

1. Gallagher, M, Michael. D(2011) the 2011 Essential facts About the computer and Video Game Industry Entertainment Software Association (ESA).
2. Salen, K, & Zimmerman, E. (2004) Rules of play: Game design fundamentals. Cambridge, MA:Mitpress.